قال اخر الناس محشرا رجلان من مزينة يفقدان الناس فيقول
احدهما لصاحبه قد فقدنا الناس منذ حين انطلق بنا الى المدينة
فينطلقان فلا يجدان بها احدا فيقول انطلق بنا الى منزل قريش
ببقيع الغرقد فينطلقان فلا يريان الا السباع والثعالب فيتوجهان
نحو البيت الحرام قال السهودي في الجمع بينهما وكانه اذا توجها
نحو البيت الحرام ينزل اليهما الملكان قبل ذهابهما فليحفظ
ما تقدم انتهى قلت وكونهما من مزينة تغليب لان احدهما
من جهينة كما في رواية ابن ابي شيبة والله اعلم وهذا من
نفخ الصور ثانيا بعد الثانية المذكورة ينفخ في الصور وتقوم الساعة
روى الشيخان عن ابي هريرة مرفوعا لتقومن الساعة وقد نشر
الرجلان ثوبهما بينهما يتبايعانه فلا يطويانه ولتقومن
الساعة وهو يليط حوضه اي يطينه بالطين يقال لاط حوضه يليطه
ويلوطه اذا خطه بالطين واصلحه ولا يسقي فيه ابله ودوابه
ولتقومن الساعة وقد رفع اكلته اي بضم اللقمة يجيء لقمته
ليفيه فلا يطعمها اي لا ياكلها وفي حديث عبد الله بن عمرو
عند مسلم والنسائي يخرج الدجال فيمكث اربعين لا ادري
اربعين يوما او شهرا او عاما الحديث وفيه فيبقى شرار الناس
في خفة الطير واحلام السباع الى ان قال ثم ينفخ في الصور
فلا يسمع احدا الا اصغى ليتا ورفع ليتا قال فاول من يسمعه
رجل يلوط حوض ابله فيصعق ويصعق الناس قال في النهاية
الليث بكسر اللام صفحة العنق ليتان واصغى اماله اشهى
والمعنى انه يرفع احدى اذنيه نحو السماء كمن يستمع النداء
من فوق وفي الصحيحين عن ابي هريرة رضي الله عنه ما بين
النفختين

اربعون عاما ونحوه عند ابي داود بن مردوية عنه
وروى بن المبارك عن الحسن مثله وعند مسلم والنسائي ثم
يرسل الله مطرا كانه الطل فتنبت منه اجساد بني ادم
ثم ينفخ فيه اخرى فاذا هم قيام ينظرون ثم يقال يا ايها
الناس هلم الى ربكم وقفوهم انهم مسئولون الحديث
ونسال الله العفو والعافية التامة والمغفرة العامة
في الدارين لنا ولوالدينا ولجميع المسلمين ولمشايخنا في الدين
ولاخواننا ولامة محمد اجمعين انه ارحم الراحمين امين

خاتمة تختم بها الكتاب ان شاء الله تعالى تتميما للفائدة
فنقول قال الامام الحافظ المجتهد جلال الدين عبد الرحمن السيوطي
في رسالته المسماة بالكشف عن مجاوزة هذه الامة الالف الذي دلت
عليه الاثار ان مدة هذه الامة تزيد على الالف سنة ولا تبلغ
الزيادة عليها خمسمائة سنة وذلك لانه ورد من طرق ان مدة
الدنيا اي من لدن ادم عليه السلام الى قيام الساعة سبعة
الاف سنة وان النبي صلى الله عليه وسلم بعث في اخر الالف
السادسة قال وورد ان الدجال يخرج على راس مائة سنة
وينزل عيسى عليه السلام فيقتله فيمكث في الارض اربعين سنة
وان الناس يمكثون بعد طلوع الشمس من مغربها مائة وعشرين
سنة وان بين النفختين اربعين سنة فهذه مائتا سنة لابد
منها قال فيمكن ان تكون المدة الفا وخمسمائة سنة اصلا ثم ساق
بسنده الاحاديث الدالة على ما ذكره مستوفيا لطرقها
اقول الذي فهم مما مر من الاحاديث التي ذكرناها في القسم
الثالث ان المهدي يمكث في الارض اربعين سنة وان عيسى

مطلب مدة هذه الامة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)